

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [31] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:05

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بالتعليق على متن العقيدة الطحاوية قد توقفنا في اللقاء الماضي عند - 00:00:28

القواعد المتعلقة بالقضاء والقدر وقد توصلنا الى القاعدة التي قال فيها المصنف والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا - 00:00:49

ويل لمن صار لله تعالى في القدر واحذر من نظره قلبا سقيما فقد التمش بوهمه في فحص الغيب سرا كثيرا اعادي بما قال فيه افاكا الى اخر ما قال اراد الامام الطحاوي - 00:01:16

رحمه الله تعالى في هذه القواعد ان يبين صلة الايمان صلة الايمان بالقضاء والقدر بتوحيد الربوبية اذا امنا بالقضاء والقدر فاننا يكون قد حققنا توحيد الربوبية ومن وحد الله تعالى بالربوبية - 00:01:40

فانه يرجى له ان يوحد الله لكن هذا ليس على سبيل التحقيق اوليس على سبيل التأكيد من امن بالقضاء والقدر فانه يكون قد حقق توحيد الربوبية ومن حقق توحيد الربوبية - 00:02:14

فانه يرجى له ان يوحد الله تعالى بالالوهية لانه يكون قد الايمان قلبه دخل شغاف قلبه ما معنى دخل الشفاء في قلبه الان هو حقق امن بالقضاء والقدر وهنا امن - 00:02:38

بتوحيد الركوب الان اقترب اقرب افراد الله تعالى من شغاف قلبي اذا قلنا كيف اقترب الايمان بالله تعالى او توحيد الله تعالى بالالوهية من شغاف قلبه نقول نعم هذا قد وقع - 00:03:16

هذا قد وقع في مواضع كثيرة ذكر القرآن الكريم وايضا ذكر بعضها ذكرت بعضها النبوي الدليل على هذا يا معاشر الاحبة الدليل على هذا قصة جبير المطعم ابن عدي - 00:03:44

رضي الله عنه هذا اسلم انا خبير وقيل بعد ذلك حصلت له قصة في هذا المقام الاقرار بتوحيد الله تعالى عبر توحيد الربوبية يعني كان توحيد الربوبية سلما للدخول في الاسلام - 00:04:24

كيف ذلك مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالصحابة يا امه بصحابته في في صلاة المغرب وتعلمون ان ان المشركين - 00:05:14

يتذوقون سماع القرآن لان له له شغف في القلب. القرآن الكريم اذا قرأ هل المؤمن او على الكافر يكون له شغف وله تأثير على القلب فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في صلاة المغرب - 00:05:45

يقرأ في صلاة المغرب في سورة الطور بلغ قول الله تعالى ان خلقوا من غير شيء المهم الخالق فماذا قال يحكي عن نفسه هو يقول كاد قلبي ان يطير قلبي - 00:06:14

ان ما معنى كاد قلبي ان يطير يعني انه محاسبة للنفس واقرار امام قدرة الله تعالى وما افعاله حتى ان قلبه كاد ان يخرج من بيني

طبعا لم يسلم في تلك اللحظة - 00:06:43

تنبهوا انه لم يسلم في تلك اللحظة اخذت هذه الاية تقرع قلبه ونفسه حتى اسلم بعد ذلك بعده بسنة او سنتين طبعا مختلفة في وقت الى انه خبير وقيل اسلم عاما عجيبا. لكن الشاهد - 00:07:26

انه لما نذهب الى المعاني في قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء كانت هذه الاية سببا في معرفته لافعال الله تعالى ولربوبيته ثم بعد ذلك الاقرار بتوحيد الالهية - 00:07:58

الشاهد من هذا الكلام ان افعال الله تعالى اذا وجدت قبولا واستعدادا اعترافي بالحق فانها تقود الى توحيد كما قال الشيخ هنا والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما في قوله وخلق كل شيء - 00:08:24

فقد قدره تقديرا. طيب اذا كان الله قد قدر كل شيء واحكم كل شيء هذا يستلزم ماذا يستلزم ان نسلم لهم ان ندعم ان ندعن لوامره ونواهيه النخشي له وان نتذلل له - 00:08:54

ولهذا قال وكان امر الله قدرا مقدورا انا اعطيكم مثال مثال لبعض علماء الغرب طبعا علماء الغرب الذين اراد الله له الهداية لاحظ انهم علماء وليسوا عوام يعني هؤلاء يصعب على الواحد منهم ان يقتنع - 00:09:16

الا بعد الاستيثاق وبعد البرهنة ما معنى البرهنة يا يا معاشر الاحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله البرهنة ان يكون لديه ادلة تؤكد له المعلومة ممتاز ما شاء الله. البر هذا ان يقع او يقف - 00:09:49

على ادلة توجب التسليم في النفس لا يمكن ردها استحالة ردها هذا اسمه برهان وآ اعطيكم امس لو انا قلت ان هؤلاء ليسوا عواما درسوا في الارض عاشوا في الغرب - 00:10:21

اه تشربوا القواعد والمسائل نظريات الغرب عندهم نظريات جعلتهم يقفون على يقفون على ماذا؟ يقفون هذا ضرورة التراجع عن عن اديانهم الا بالبراهين القوي انا اعطيكم بعض الامثلة التي تدل طبعا - 00:10:45

اه هؤلاء اسلموا الذين سيذكر اسمائهم علماء في الغرب واسلموا ما اعرف الاسلام وتراجعوا لا دخلوا في الدين بل ان بعضهم اصبح داعية للاسلام وليس لهم صلة بالعلوم الدين علوم الشريعة - 00:11:29

هم علماء في فنون دقيقة. يعني هذا الاول من علماء الرياضيات امريكا هذا عادل من من علماء الرياضيات عالم كبير في امريكا اسمه جيفري هذا البروفيسور امريكي بروفيسور في آ علم الرياضيات - 00:11:53

وهو ما زال حيا ما زال الى وقت هذا المجلس هو معاصر وما زال ما زال على قيد الحين اه وكان ملحدا كان ملحدا مكث عشر سنوات وتعلمون ان الملاحظة - 00:12:26

يطلبون كل يوم دليلا على هذا وجود الله تعالى. كل يوم كل يوم يقرأ يقرأ اما في الايات المكتوبة او الايات الكونية ويتعلم اخذ يبحث يبحث في علم الرياضيات بعد ذلك - 00:12:53

اهدت له نسخة من القرآن الكريم والذي اهدته نسخة من القرآن الكريم اه عائلة سعودية كانت قريبة من بيته في الولايات المتحدة الامريكية وكان يدقق في معاني القرآن يجد اي فقرة تدل على - 00:13:24

على عدم صدق هذا القرآن. ولاحظوا انه عالم رياضيات دخل الايمان في قلبه كيف دخل الايمان في قلبه عندما قرأ معاني القرآن عرفة افعال الله سبحانه وتعالى وان هذه الافعال - 00:13:49

التي في الكون او في داخل جسم الانسان او افعال الله سبحانه وتعالى من الصباح الى المساء او افعال الله سبحانه وتعالى في الخلق قاداته الى الدخول في دين الله - 00:14:13

سبحانه وتعالى اسلم ولله الحمد الله عالم رياضيات. يعني اشتغل بالرياضيات لتكون برهانا على الخروج من الالحاد الى الدخول الدين الاسلامي. والامثلة كثيرة هناك ايضا جراح آ جراح فرنسي ايضا - 00:14:35

اسلم بعد ذلك كاثوليكي نصراني كاثوليكي اسمه اه مورييس بوكاي هذي الشخصية مشهورة هذا الرجل له شهرة في فرنسا طلب منه الرئيس الفرنسي اه في اه التمانينات الميلادية طلب منه ان اه - 00:15:07

ان ان يفحص جثة فرعون الموجود في مصر طلب منه ان يفحص هذه الجثة الرئيس الفرنسي طلب من اه موريس بوكاي ان يفحص جثة فرعون لانه هذا جراح عالم وجراح - [00:15:37](#)

اه لي اغراض علمية او لي اغراض البحثية فعلا سافر الى مصر سهلت له الحكومة المصرية ان يفحص هذه الجثة طبعا هي محنطة ان يفحص هذه الجثة انشغل فيه تهديدها وكتب عنها بحثا - [00:16:07](#)

اخبر بعد ذلك ان ان القرآن الكريم اخبر اخبر بان ان هذه الجثة ستبقى الى ما شاء الله وانه لن يصيبها اي اي تغير لما دل على الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:16:34](#)

اليوم ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك اية وكأن هذه الاية تخاطب هذا الجراح الفرنسي اليوم ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك اية هذا الفرنسي كانت له الجثة هذه الجثة اية ما بعد ذلك. وتلاحظون ان هؤلاء العلماء يسلمون لاسباب في نظرنا بسيطة - [00:17:08](#)

ليست قوية لكنها تدل على على توحيد الربوبية وعلى على ان هذه ان هذا التوحيد يزعل هذه القلوب ويلامس تلك الصدور اجعلها تراجع انفسها لتبين بدين الاسلام والامثلة كثيرة من - [00:17:40](#)

اه لم نخصص هذا المجلس لكن امثلة كثيرة جدا في علماء في فرنسا في امريكا في المانيا وكلها تدل على ماذا هذا عظمة هذا الدين في قلوب في قلوب الناس - [00:18:07](#)

المؤمنين واما الكافرين هناك ايضا عالمة عالمة ايضا علماء الغرب اسلمت وهي فرنسية وكانت تشتغل بالفنون تسمى الفنون الجميلة ما هي الفنون الجميلة اه الفنون الجميلة يعني اه - [00:18:32](#)

العلماء الذين تخصصوا في ما يسمى بالفنون الجميلة انهم يتأملون في كل شيء آآ يدل على الجمال في الكون وآآ او في الابداع البشري وآآ يجعلون من هذه من هذه - [00:19:05](#)

آآ الفنون دليلا اه على ابداع الطبيعة. يقولون هكذا ان هذه الطبيعة هي التي ادت الى هذا الجماد او هذا الابداع اه اسمها انجريت ماتشل آآ اسلمت بعد ذلك قصة على كل حال اه لا نخوض في هذه - [00:19:30](#)

جزئية كثيرة فقط نريد ان نؤكد ان توحيد الربوبية يكون سببا في توحيد الالهية اذا كان في القلب شغف الى معرفة الله تعالى قال الشيخ فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما - [00:20:01](#)

وويل يعني تخاصم الله تعالى في موضوع القدر واخذ يشكك في مسائل القدر ولماذا الله خلقنا ثم يبتلينا اما الى الجنة واما الى النار. لماذا الله ابتلى ابليس وجعله جعله من اصحاب - [00:20:23](#)

الجحيم كلفه الله اه بهذا ولماذا ادم اخرج من الجنة؟ هذه كلها امور القدر لماذا يعذب الله العصاة او الكفار وقد علم انهم لن يؤمنوا هذه امثلة كثيرة وقد ذكرنا يا معاشر الاحبة سابقا قاعدة - [00:20:53](#)

وهي ان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقلنا ان الباصرة الى العين الباصرة لها مساحة معينة ثم تقف وتعجز عن الرؤية. والاذن لها مساحة معينة. ثم بعد ذلك لا تسمع شيئا - [00:21:19](#)

وكذلك بقية الاعطاء اذا العاقل ايضا له مساحة لا يستطيع ان يتجاوز تلك المساحة في التفكير او في اه معرفة الغيب او معرفة كل هالامور او ماهية الامور فلا يجوز للانسان ان - [00:21:40](#)

اه يجعله من موضوع القدر سببا في عدم الايمان او عدم الاسلام او عدم التوحيد او عدم الإقرار لله سبحانه وتعالى اه بانه المتصرف في هذا الكون وانا ذكرت لكم سابقا قصة عبد الله القصيمي - [00:22:03](#)

تذكرونا عبدالله القصيمي كان من علماء النجد في القصيم نصيب هذي من مدينة في نجد المملكة هذا الرجل كان عالما وكان سلفيا وكان يرد على الملحدين. سبحان الله العظيم ثم بعد ذلك - [00:22:23](#)

رجع على عقبه واصبح يرد على المسلمين ويرد على آآ علماء الاسلام والف كتابا وسماه هذه هي الاقلال هذه هي الاغلى. ماذا يقصد بالاغلال يقصد النصوص وامور الشريعة الفرائض ونسأل الله العافية - [00:22:44](#)

مات على هذا الحال وقيل انه قيل انه مات ملحدا نسأل الله العافية الذي الذي يتأمل يجعل هذه اه المسائل مسائل القدر مسائل

الربوبية ومسائل يجعلها تحت منظار العقل فانه يكون مخاصما لله تبارك وتعالى - [00:23:13](#)

وفي النهاية يبوء بالخسران ويبوء بالخذلان ولا يعود الى شيء من الهداية والى شيء من المعرفة واحضر للنظر فيه قلبا سقيما وويل هذا عاطف وويل لمن صار لله في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيلا - [00:23:39](#)

هذا عطف الجبنة السابقة يعني انه ينظر الى هذه الافعال وهذه الامور نسأل الله العافية بقلب سقيم بقلب لا يسلم لله تعالى وانتم آآ سمعتم قبل قليل قصة من؟ جبير بن متعب - [00:24:09](#)

رضي الله تعالى عنه الذي مر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الصحابة بسورة الطور حتى سمع قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء - [00:24:32](#)

ام هم الخالقون قال فكاد قلبي ان يطير قلبي ان يطير يعني ينخدع سبحانه الله العظيم يعني هو وقف عند هذه الاية وتأملها انت خلقت نفسك انت الذي خلقت نفسك - [00:24:49](#)

انت خلقت هذه النطفة التي اه اوجدتك آآ ام خلقوا من غير شيء؟ يعني انت خلقت من العدم بدون آآ ان اه يكون الله سبحانه وتعالى سببا في وجودك - [00:25:10](#)

اخذ يتأمل هذا المعنى وهذا الفعل من افعال الله تعالى ثم بعد ذلك هداه الله الى الايمان قال واحضر للنظر فيه قلب سقيم هذا يدل على ماذا؟ ان من اراد - [00:25:31](#)

الهداية لابد ان يتجرد الى الحق لابد ان نتجرد الى الحق للحق تجرد للدليل. تجرد لقبول معاني الشرع اياك اياك اياك ان تقف امام الشرع موقف الخصم تجرد. اذا اردت الوصول الى الحق - [00:25:47](#)

لابد ان تتجرد ولهذا نسمع في مواقع التواصل الاجتماعي ولعلكم تسمعون الان من يحاكمون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لعقولهم يقول كيف كيف آآ هذا الحديث؟ هذا الحديث لا يقبل العقل - [00:26:17](#)

اذا وقع الذباب في في اناء احدكم يقومون ويحاكمون هذه الاحاديث محاكمة محاكمة العقل او كيف النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج اه بنتا عمرها تسع سنوات يحاكمون نصوص الشريعة بمنظار العقل - [00:26:37](#)

وايضا كيف اسري النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس ثم هذا لا يدخل العقل هؤلاء وقفوا امام النصوص موقف الخصم وبقلوب سقيمة يريدون ان يحاكموا الشرع - [00:27:00](#)

بهذه القلوب السقيمة من اراد ان يؤمن عليه ان يتجرد للدليل يتجرد للحق ثم قال لقد التمس بوجهه في فحص الغيب سرا هذا ذكرناها في المجالس الماضية وذكرناها الليلة قلنا انها امور القضاء والقدر هذه تعجز القلوب والعقول - [00:27:22](#)

عن معرفة كونها وعن معرفة اسرارها لانها فوق مستوى العقل وآآ لابد للانسان آآ ان يعرف مقدار خلقه ولهذا في الفاتحة سبحانه الله العظيم. الفاتحة هذي كم مرة نقرأها في اليوم والليلة - [00:27:48](#)

كم مرة نقرأها منذ ان نبلغ سنة تمييز والامهات يلقننا الفاظ الفاتحة ايات الفاتحة الى ما شاء الله الى ان يموت الانسان وهو تمر عليه هذه الفاتحة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [00:28:14](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ولهذا العلماء يقولون ان هذه الفاتحة فيها جميع العلوم. فيها توحيد الرهوبية فيها توحيد اللوهية فيها توحيد الاسماء والصفات - [00:28:41](#)

فيها الرد على جميع الفرق آآ الرد على اليهود الرد على النصارى الرد على الكافرية الرد على آآ الرافضة الرد على الجبرية الرد على الاشاعرة الرد ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:29:04](#)

في كتابه التفسير افرد لها مجلدا كاملا في تفسير الفاتحة افرد لها مجلدا من من عنده شغف مطالعة معالي الفاتحة واسرار الفاتحة وفوائد الفاتحة ومقاصد الفاتحة يعود الى كلام ابن القيم - [00:29:22](#)

الجوزية رحمه الله تعالى هذا الرجل لازم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه سبعة عشرة سنة يقول ظلي مع ظله ما معنى ظلي مع ظله يعني انا حتى انه دخل السجن معهم - [00:29:50](#)

يعني ابن تيمية هذا كان من العباقرة في زمانه رجل عبقرى فكان هذا العالم ابن القيم الله سبحانه وتعالى سخر له هذا الامام ليستفيد منه لازمه سبع عشرة سنة استفاد منه في المعارف القلبية والمعارف العلمية - [00:30:09](#)

الكلام في هذا يطول. فصنف ابن القيم تفسيراً وهو مطبوع موجود هو جمع من كلام هو جمع من مؤلفاته من سائر مؤلفاته وشكل تفسيراً متكاملًا مطبوع باكثر من طبقة - [00:30:40](#)

فسر الفاتحة وذكر فيها الرد على جميع الطوائف. جميع الفرق رد عليها في سورة الفاتحة. وذكر المعاني وذكر الآثار المتعلقة بذلك.

ثمان سورة الفاتحة هذه الكافية سماها النبي صلى الله عليه وسلم الكافية الشافية - [00:31:07](#)

هذه تعالج جميع الامراض وانا اعرف من من الاصدقاء ومن الاصحاب ومن الزملاء من شفاهم الله سبحانه وتعالى بالفاتحة فقط لكن لا يقرأونها على هيئة التجريب من يقرأ الفاتحة للتجريب - [00:31:28](#)

فان الله يخذه لماذا؟ القرآن ليس للمجربات تنبهوا لهذا الامر لا يجوز ان نقرأ او نستشفي بالفاتحة او غير الفاتحة على هيئة التجربة يقول ابن القيم ان الله يفضح - [00:31:48](#)

ان الله يفضح المجربين انت اذا قرأت القرآن او او رقيت نفسك بالقرآن للتجربة والله خيلني اجرب والله خيلني اجرب. اشوف اه افلح ولا لا؟ لا هذا الاستشفاء بالقرآن للتجربة الله سبحانه وتعالى يخذه صاحبه. كما قال ابن القيم - [00:32:12](#)

ان الله يفضح المجربين. ما هذا كلام الله؟ ليس بالتجربة وتعلمون قصة النفر الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سرية ومروا في قرية وكانوا جائعين واستطعموه. ما معنى استطعموهم - [00:32:38](#)

يا يا اخوة اه الاخت غنية معنا ما معنى استطعموهم نعاود الأخت فاطمة طبعاً هناك مشاركات انا والله ما انتبهت لها ما شاء الله من الاخت ميسرة جزاها الله خيراً - [00:33:05](#)

بارك الله في الاخت ميسرة ذكرت بعض الفوائد نعم عبد البر وفاطمة وغنيا نعم آآ استطعموهم يعني طلبوا منهم الطعام بسبب الجوع بسبب السفر او ان نزداد الذي معهم يا اختنا غنية - [00:33:37](#)

استطعموهم يعني آآ ارادوا ان آآ يزودوهم بالطعام وبالزاد والاكل ونحو ذلك لان الناس قديماً يحتاجون بعضهم بسبب شدة الحال قلة الزاد فكان مثلاً المسافر يمر على مثلاً في الطريق او في الصحراء ويجد خيمة او يجد - [00:34:01](#)

كوخاً وآآ بالقرب منه شاة فيقول لصاحب او صاحبة الخيمة او البيت اه اعطونا من لبن هذه من حليب هذه الشاة او اعطونا من الطعام الذي عندكم هذا من العادات - [00:34:28](#)

ففي هذه القصة استطعم الصحابة هذه هؤلاء الذين في القرية فابوا ان ابوا ان يطعموهم ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يلدغ سيد القرية سيد القرية الامير او الكبير او العمدة او - [00:34:45](#)

لدق يعني لدغته عقرب اه اصابه المرض والتعب ولم يكن هناك طبيب لم يكن هناك طبيب وما وجدوا علاجاً او ما وجدوا وسيلة للشفاء فجاءوا اليهم الخدم او خدم الامير او خدم العمدة وقالوا والله عندنا الامير او العمدة - [00:35:05](#)

كل ده هو لا يوجد عندنا طبيب اذا كان فيكم احد اذا كان فيكم احد اه اذا كان فيكم احد اه عنده اه اه اه يستطيع ان يعالج هذا السيد او الامير - [00:35:32](#)

قال احد الصحابة رضي الله عنهم قال نعم انا انا استطيع ان اعالجه وكان عنده يقين بالله تعالى وهذا يدل على ضرورة ماذا ضرورة آآ ان ليكون لي المسلم القوة واليقين في قلبه - [00:36:03](#)

اما في الايمان او في العمل او في اه او في اه معاملته الخلق قام ورقاه بالفاتحة سبع مرات. رقاها بالفاتحة سبع مرات قرأ لكن قرأها علي بيقين بتوكل اه باخلاص ونية - [00:36:29](#)

صادقة ثم بعد ذلك اه سريعاً فكأنما نشط من عقال. ما معنى نشط من عقال؟ يعني كان مربوط كان مربوط بحبل محكم يعني بقوة وتعرفون الرباط اذا شد على هذا على الرجل او على اليد - [00:36:53](#)

يكون له اثر في المكان فيقول فكأنما اه كأنما ماذا نشط من عقاب؟ يعني خفف عن هذا الالم مكان الشد او مكان واصبح معافاة.

هذا دليل على ماذا؟ الدليل على - [00:37:17](#)

على ان الله سبحانه وتعالى جعل في كلامه جعل ما في كلامه شفاء اه لابد للانسان ان يحظر القلب الطاهر والقلب النظيف والقلب قد نقي وهو شيخنا قال واحضر للنظر في قلب سقيما. هذا لا ينتفع بالايات - [00:37:37](#)

هذه الايات لا ينتفع بها. هذا الذي يخاصم الله هذا لا ينتفع بالايات هذه تزيد سقما ثم قال لقد التبس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما ان هذا تكلف ثم قال وعاد بما قال فيه افاكا ادبما - [00:37:59](#)

نعم نسأل الله العافية يعني انه يبوء بالاثم ويكون قد افتدى على الله تجنى على شرع الله. ثم قال الشيخ والعرش والكرسي حق الان اه انتقل الامام الطهاوي رحمة الله عليه - [00:38:20](#)

من مسائل قواعد القضاء والقدر الى مسائل اخرى تتعلق بالعرش والكرسي والملائكة وآآ الكتب وآآ مسائل القبلة ومسائل القرآن الكريم. ونحن الان نبارك لكم دخلنا في الثلث الاخير من المسجد - [00:38:39](#)

نحن الان اليوم ولله الحمد دخلنا في الثلث الاخير من المتن يعني فرغنا ما شاء الله خرجنا من ثلثيهم فهذا يدل على ان الله تعالى بارك لنا في هذه الساعات - [00:39:00](#)

نحن الان دخلنا في الثلث الاخير من المتن فرغنا من ثلثين ونحن الان شرعنا في الثلث الاخير والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه العرش هذا - [00:39:18](#)

من من اعظم المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى من اعظم المخلوقات التي خلقها الله وهو سرير الملك العرش هو سرير الملك والله تبارك وتعالى ذكره في القرآن ويحمل عرش ربك - [00:39:41](#)

فوقهم يومئذ ثمانية وقال وكان عرشه على الماء. طبع العرش هذا اين مكانه العرش يا معاشر الاحبة اينما كانوا العرش هذا طبعنا نحن الان في نحن الان على الارض وفوق الارض - [00:40:04](#)

فوق الارض السماء الدنيا ثم تأتي السماوات التي بعدها ست سماوات سنوات ثم آآ بعد السماء السابعة ماذا يأتي بعد السماء السابعة يا معاشر الاحبة ماذا يأتي آآ فقط من باب العصف الذهني؟ الاخوات من باب العصف الذهني - [00:40:27](#)

لا لا لا يا يا اخوة ده عدسة عفوا الجنة هي فوق السماء السابعة وفوق الجنة او سقف الجنة هو عرش الرحمن طيب اه جميل لا نحن كلامنا ليس عن الجنة يا اخت حنان بارك الله فيك - [00:41:03](#)

نتكلم عن نريد ان نصل الى مكان العرش. هذا المقصد من السؤال الاخت غنية تقول مكان الانبياء. نعم هو صحيح مكان الانبياء. السماوات لكن نحن لا نرمي الى هذا نقول - [00:41:30](#)

بعد السماء السابعة ماذا يأتي؟ انا اريد اصل فقط الى فائدة تتعلق بالعرش بعد السماء السابعة يأتي بحر بعد السماء السابعة سبحانه الله العظيم بعد يعني الان انتهت السماوات الست - [00:41:45](#)

ثم تأتي السماء السابعة ثم بحر فوق السماء السادسة بحر عظيم بحر عظيم فوق السماء السابعة ثم ياتي الكرسي الكرسي وسع كرسي الكرسي هذا فوق البحر ثم اه اعلى الكرسي يأتي - [00:42:07](#)

عرش الرحمن سبحانه وتعالى. ثم الله تبارك وتعالى الله جل في علاه يأتي بعد على العرش استوى على العرش استوى على العرش الله جل في علاه يستوي على العرش. العرش هذا سرير الملك - [00:42:32](#)

ومن العلماء من قال ان العرش آآ هو الملك ومنهم من قال للعرش هو العلم وسيع كل آآ ان هذا المقصود به العلم وهذا كله كله من التأويل والصحيح ان العرش غير الكرسي. الكرسي هذا موضع القدمين - [00:42:53](#)

الله اه الكرسي هذا ما هو الكرسي الكرسي هذا كرسي الرحمن ليس مكان الجلوس الكرسي موضع القدمين الكرسي موضع القدمين والعرش هو سرير الملك. استوى على العرش سبحانه وتعالى ولهذا - [00:43:16](#)

ثبت آآ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه ماذا اسألوه ماذا الفردوس الاعلى اسألوه الفردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلى الجنة - [00:43:44](#)

وفوقه عرش الرحمة فوقه عرش الرحمة سبحانه الله العظيم. هذا يدل على علو الله. حتى الحديث هذا الذي فيه ذكرى الفردوس يدل على علو الله قال وفوقه ممكن سؤال تفضلي - [00:44:12](#)

طيب آآ اين الجنة؟ يعني ان قرأت سابقا ان الجنة فوق السماء السابعة وسقفها عرش الرحمن. يعني العرش فوق الجنة نعم لكن هو هنا في الحديث الذي انا استدلت به - [00:44:36](#)

آآ ذكر الفردوس الاعلى قد تكون الجنة في موضة اخر في موضع اخر عفوا يعني فوق السماء السابعة بس في موضع اخر. آآ طبعا آآ هذه امور غيبية. هذه امور غيبية - [00:44:51](#)

هو لا نستطيع انا نقول تحت الفردوس الاعلى او يمين الفردوس الاعلى او على يسار نقول هي فوق السماء والشعب. ونسكت هي فوق السماء. وبهذا نخرج من موضوع الجدل في الغيبيات. هي فوق السماء السابعة - [00:45:12](#)

لان الحديث هنا صحيح اذا سألتهم الله الجنة اه فأسألوهم الفردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه وسبحانه وتعالى لان الفردوس هذا اعلى اعلى الجنان هذا اعلى الجنان - [00:45:31](#)

يعني قد تكون الجنة اسفل اسفل الفردوس. اسفل الفردوس ثم يأتي فوق الجنة الفردوس الاعلى اه اذا هذا فيما يتعلق بالعرش قلنا هو سرير الملك واما الكرسي هذا موضع القدمين - [00:45:58](#)

موضع القدمين وليس موضع الجلوس لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اه انه قال ان السماوات السبع بالنسبة للكرسي سبع دراهم القيت في ترس لاحظوا الان لو لو اخذنا العملة - [00:46:16](#)

المعدنية هذي العملة المعدنية العملة المعدنية رميناها في صحراء العملة هذي معروفة العملة المعدنية الدائرية ورميناها في رميناها في صحراء. ما نسبة العملة الى الصحراء ما نسبة العملة الى الصحراء؟ انت اخذت - [00:46:36](#)

عملة او او جنيه عملة في صحراء. ما هي النسبة؟ نسبة العملة الى الصحراء ما هي النسبة تكاد تكون معدومة شيخنا لا معدومة نعم النسبة معدومة النسبة منعدمة او لا او لا يوجد تناسب اصلا - [00:47:06](#)

وكذلك آآ بالنسبة الكرسي عند العرش الكرسي عند العرش لا مقارنة بينه وبين العرش لعظم العرش وهنا آآ تشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم ان السماوات السبع بالنسبة للكرسي كسبع دراهم. القيت في ترس - [00:47:35](#)

وايضا الكرسي بالنسبة للعرش اقل بقليل هذا يدل على ماذا يدل على اه ما ذكرناه في المدارس السابقة وهو ما يتعلق عظمة الله وتوحيد الاسماء والصفات قلنا توحيد الاسماء والصفات توحيد الله باسمائه وصفاته - [00:48:02](#)

ومن صفاته العظمة ومن صفاته الملك من صفاته القوة ومن صفاته العزة كلها تتمثل لنا في هذه المعاني والقواعد المتعلقة بخلق الله العرش والكرسي وما سيأتي من آآ معاني اخرى ثم قال وهو مستغن عن العرش وما دونه - [00:48:28](#)

يعني آآ قصد الشيخ من هذه القاعدة لما قال الله تعالى ثم استوى على العرش وهذا المعنى ذكرناه سابقا عندما تكلمنا قلنا ان الله ليس بحاجة الى بحاجة الى العرش وليس بحاجة الى - [00:48:56](#)

اه هذه اه هذه تذكرون لما ذكرنا قاعدة قاعدة ذكرناها لكم في المجالس الماضية قلنا ساذكركم بها قاعدة ذكرنا فيها ان الله تبارك وتعالى وهي سبحانه الله لها صلة بهذه القاعدة التي معنا الان - [00:49:16](#)

ان الله ليس بحاجة الى الابعاد ولا الى الاركان ولا الى الحد ولا الى الجهات هذي قاعدة وشرحناها اذا تذكرون هذه القاعدة انه ليس بحاجة الى الابعاد وليس بحاجة الى الاركان - [00:49:47](#)

وليس بحاجة الى الجوارح هو منزله عن هذا ان الله سبحانه وتعالى اه ليس بحاجة عندما وصفنا الله بالضحك ان الله عندما يضحك ليس بحاجة الى الضحك الله لما يستوي ليس بحاجة الى الاستواء. نعم الاخت ميسرة ذكرت والاخت غنية - [00:50:10](#)

والى الاركان والى الجهاد او الحد. كل هذه او الابعاد تكلمنا عنها. عندما تكلمنا عن صفات الله صفة الضحك صفة السمع قلنا الله سميع. ليس بحاجة الى حاسة الله بصير ليس بحاجة الى حاسة البصر. تكلمنا عنها في المجالس - [00:50:35](#)

وهو مستغني عن العرش وما دونه لان الخلق يحتاجونه وهو سبحانه وتعالى غني عنهم وهذا المعنى ذكر في القرآن كثيرا ان الله

يمسك السماوات والارض ان تزولا سبحانه وتعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - [00:50:58](#)

فاله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يمسك العرش وهو الذي يمسك السماوات الذي يمسك الارض بعزته وبقدرته آآ علوه الله غني عن الخلق وما معنى انه استوى على العرش؟ انه يحتاج ان يرتاح - [00:51:24](#)

سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك لا وكذلك الكرسي قلنا موضع القدمين ليس هذا انه بحاجة الى بحاجة الى الكرسي الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. هذا دليل على ان الله هو الحي القيوم - [00:51:50](#)

الغني ثم قال محيط بكل شيء وفوقه هذي قلنا آآ تكلمنا عنها في قواعد الاسماء والصفات. اذا تذكرون علم الله اه قدرة الله محيط بكل شيء وفوقه اه الله سبحانه وتعالى وذكرنا قبل قليل صورنا لكم - [00:52:12](#)

موضع الذات الالهي صورنا يا معاشر الاحبة صورنا موضع الذات الالهية عندما تكلمنا عن السماوات السبع ثم قلنا ذكرنا فوقها البحر الكرسي ثم عرش الله تبارك وتعالى والله محيط بكل شيء - [00:52:42](#)

والله له نزول الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل في الثلث الاخير من الليل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا نقول ان الله ينزل بذاته - [00:53:05](#)

الله ما ينزل بذاته سبحانه وتعالى. الله مستوي وكيف ينزل بذاته الله عليم بكل شيء. هو على عرشه ويعلم كل شيء. والنزول يليق بجلاله النزول يليق بجلاله ثم قال وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - [00:53:28](#)

وقد اعجز عن الاحاطة خلقه الله سبحانه وهذا المعنى ايضا ذكرناه ذكرناه في قواعد الاسماء والصفات. عندما قلنا ولا يحيطون بشيء من علمه لا يحيطون الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء - [00:53:52](#)

وعلم الخلق ده لا يصل الى شيء من علم الله ولا نريد ان نحدد بالربع او العشر او نقول لا يصل الى علم الله سبحانه وتعالى ولا يعد شيئاً في علم الله - [00:54:15](#)

الله قال ولا يحيطون بشيء من علمه وآآ الله سبحانه وتعالى من اسمائه العليم الله سبحانه وتعالى من صفاته العليم. اليم بكل شيء. يعلم كل شيء. احاط بكل شيء ولهذا في القرآن وانا ذكرت هذا في المجالس السابقة - [00:54:33](#)

ذكرت هذا في المجالس السابقة اه الأخت غنية تقول لم افهم نزول الله لسماء الدنيا هل هو حق نعم سبحان الله العظيم نزول الله الى السماء الدنيا حق لكننا لا نكيف - [00:55:05](#)

لا نكيف هذا النزول ونقول انه ينزل بذاته ينزل نزولا يليق بجلاله وعلمه في كل مكان وضحت لك يا اخت انية هناك اشكال عندك يعني نحن نثبت العلو لله ونسبب النزول - [00:55:22](#)

نسبب العلو لله ونثبت النزول. لكن كيف هذا يليق بالله؟ ولا نخوض في مسألة النزول هل ينزل بذاته ام ينزل بعلمه نقول نزولا يليق بجلالي سبحانه وتعالى لا ادري انت معنا في ام انك - [00:55:46](#)

لا يصل الصوت عندك نعم مستو على عرشه مستوين على عرشه فوالله مستو على عرشه لكن انا قلت هذه العبارة لان بعض الفرق قالت اذا نزل خلا العرش اذا فين الاستواء الان - [00:56:06](#)

اذا فين الاستواء وهو ينزل قالوا ان نزول الله هذه الفرق المنحرفة قالت نزول الله يجعل مكان العرش خاليا وفي هذا تغلق هذه تغلق باب الجدل ونقول ينزلوا نزولا يليق بجلالي - [00:56:29](#)

نزل نزولا يليق بجلاله ولا نشبه نزول الله بنزول خلقه ولهذا الله سبحانه وتعالى عندما ذكر صفة العلم التي معنا هنا محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - [00:56:51](#)

قال ولا يحيطون بشيء من علمه لان الله سبحانه وتعالى سمى نفسه ماذا سمى نفسه علام الغيوب تذكرون عندما ذكرنا في قواعد الاسماء والصفات تذكرون عندما قلنا في دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك - [00:57:22](#)

افتخر بك بعلمك والله عندما تكلم القرآن قال انزله بعلمه سبحانه وتعالى لا اله الا هو انزله بعلمه ولما تكلم عن الحمل الذي يكون في الارحام قال وما تحمل من انثى - [00:57:43](#)

ولا تضع الا بعلمه كل هذا ذكرناه يا معاشر الاحبة في قواعد الاسماء والصفات وقلنا اليه يرد علم الساعة وآ هذا فقط هذا من باب ربط
اه ربط السباق بالسياق الذي اندهن عليه - [00:58:06](#)
في المجالس الماضية ثم قال ونقول نقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما اه عند هذه القاعدة
يكون موعد موعد هذا الدرس قد اه انتهى ونسمع من الاخوات اذا كان هناك - [00:58:29](#)
كان عند الاخوات نرحب بالاخت مريم التي انضمت الى القناة حياه الله وبيهاها ولا ندري هي معنا الليلة ام انها تم تتمكن من حضور
المجلس اه افتح المجال للسئلة الاخوات - [00:58:59](#)
اللواتي عندهن سؤال او او هناك اشكال تفضلنا بالسؤال اذا كان هناك اشكال بالنسبة متن ابن عاشر نعم فيه مواضع في آ فيه مواضع
اه تتعلق بالاسماء والصفات فيها تأويل - [00:59:29](#)
وفي بعضها قصور ولا حرج عليك ان تدرسي هذا المتن لكن اللي غرض الدراسة وغرض اه انه مقرر عندكم بحكم البلد او بحكم التعليم
او الجهة التي انتم فيها لا - [01:00:25](#)
اه لا حرج ان تدرسوا هذا المتن منظومة ابن عاشر التي قررت عند المالكية هذا المتن جيد ومفيد اه لكن يتنبه الطالب المعاني التي
فيه هناك الية بعض المواقع والاستدراكات - [01:00:46](#)
نسأل الله ان ييسر لنا في ان شاء الله اه الايام الضاحكة ان يكون لنا مجلس على هذا المنظومة لحاجة الطلب اليها اشكر جميع
الاخوات حضرنا الليلة معنا ونكتفي بهذا - [01:01:10](#)
عندك سؤال يا اخت جويرية نلتقي غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم شيخنا جزاكم الله خيرا - [01:01:44](#)